@ 257 @ على السبع وشرحها ونظم نزهة ابن الهايم وشرحها وله قصيدة في علم الفلك وشرحها .

وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لشيخه ابن الجزرى في مجلدين وله القول الجاز من قرأ بالشاذ وحج وجاور وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به الناس في هذه النواحى قال السخاوى وكان اماما علامة متفننا فصيحا مفوها بحاثا ذكيا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر صحيح العقيدة شهما مترفعا على بنى الدنيا مغلظا لهم في القول متواضعا للطلبة والفقراء وربما يفرط ذا كرم بالمال والإطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنيا عن وظائف الفقهاء عرض عليه التدريس بمدارس والقضاء فأبى مات يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة 897 سبع وتسعين وثمان مائة بمكة $ محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الدمشقى ثم الشيرازى المقرى الشافعى المعروف بابن الجزرى $.

نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل كان أبوه تاجرا فمكث أربعين سنة لا يولد له ولد ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه ا ولدا عالما فولد له صاحب الترجمة في ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة 751 احدى وخمسين وسبعمائة بدمشق فنشأ بها فأخذ القراءات عن جماعة ثم رحل إلى القاهرة فسمع من جماعة كأصحاب الفخر بن البخارى وأصحاب الدمياطي ورحل إلى الإسكندرية فقرأ على أهلها كابن الدماميني وجد في طلب الحديث بنفسه وكتب الطباق وأخذ الفقه عن الأسنوى والبلقينى والبهاء السبكى وأخذ الأصول والمعاني والبيان عن الضياء القرمى والحديث عن العماد بن كثير والعراقى واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع